**Paysages rurauxالمظاهر الريفية**

تعريف المظهر: هو الجانب المادي المرئي المدرك للمكان ،وهو اطار مركب يوصف ويفسر من خلال مكوناته الثلاث ( الايكولوجية ،الاستخدام البشري والبيولوجية ) معالجة الموضوعات الريفية من خلال المظهر تتم وفق الترتيب الاتي : -دراسة السطح –المناخ والنبات – ثم تنتهي عند الانسان , وكان ينظر لهذا التنظيم كمستوي من التنظيم العلمي لمحتوى المظهر الريفي والسؤال كيف نعرف المظهر الريفي ، وكيف نفرق بينه وبين المظهر الزراعي ثم مع المظهر الفلاحي ؟

**تعريف المظهر الريفي والاختلاف بينه وبين المظهر الزراعي والفلاحي:**

المظهر الريفي : هو التعبير الاكثر انتشار ،وهو مفهوم عام يعبر علي كل ما يوجد في الريف ( حقول مزروعة ، مشاتي ، سكن ،مراكز تحوي علي بنايات متعددة الاغراض (ادارية ، خدماتية، ورشات صناعية ، مخازن ، دكاكين ، اسواق ) .والمظهر الريفي مظهر عام يتطلب معرفة جيدة بكل مكوناته ،ووقد جاء نتيجة لتعاقب سلسلة طويلة من العمليات المتبادلة فالمظاهر الاصلية شهدت تحولات مرتبطة اساسا بالتدخلات البشرية المتواصلة من اجل الاستجابة لكل حاجات الانسان .

المظهر الريفي تغير باستمرار نتيجة الي : 1- تطور الزراعة (التقنيات والتكنولوجيا المستعملة 2- تغير في انماط العيش 3- تطور المستوي المعيشي

المظهر الزراعي : يتضمن المظهر الزراعي مختلف العناصر الاتية : 1- قطعة اساسية وهي الحقل , المساحة الزراعية التي هي جزء من المجال المزروع 2- البنايات المخصصة لسكن او للاستغلال الزراعي 3- المسالك 4- قنوات الري والتصريف 5- اراضي غير قابلة لزراعة

المظهر الفلاحي : يتشكل المظهر الفلاحي من مساحات زراعية وما تحمله من مغروسات لهذا نتحدث علي مظهر الحبوب ،مظهر الاشجار،تربية الحيوانات والمظهر الفلاحي هي وسيلة تقنية ليس لها علاقة مع البشر اي كيف نحسن في المحاصيل النباتي والحيوانية مع الاخذ بالبعد الاقتصادي

**المظاهر الريفية والتهيئة**

التهيئة عملية غيرت في المظهر الطبيعي الي مظهر ريفي، حيث تم التغيير في العناصر الاصلية الي عناصر بشرية ،ونستطيع تسمية المظهر الريفي بالمظهر الاصطناعي ، ومن مظاهر هذا التغير ( - المظهر النباتي اصبح غير موجود – التربة تغيرت بفعل

اعمال التصريف drainage ، او بفعل اعمال نقل الحجارة épierrage ، التضاريس تم اعادة تشكيلها remodelé او عن طريق التسطيح وتكوين المساطب – تهيئة الغابة مثل اعمال الحراجة sylviculture )، وكلها مظاهر غيرت في المظهر

يمكن القول ان التغير في المظهر الطبيعي الي مظهر ريفي يرجع اساسا الي طبيعة التهيئة هذه الاخيرة تتحكم فيها اربعة عناصر اساسية ( السكان- الشروط الطبيعية والتقنيات الانتاجية – تنظيم الاجتماعي والاقتصادي – الارادة السياسية )

**خصائص المظاهر الريفية**

يوجد ثلاث خصائص اساسية تميز المظاهر الريفية ( المكان المركزي – المساحات الريفية - شبكة الموصلات )

المكان المركزي:lieux centraux ونقصد السكن ويوجد علي عدة انماط سكنية تقليدية وحديثة ، السكن له عدة استخدامات ( بيت لسكن منشئات الاستغلال ، ورشات التصنيع ...اخ )، يختلف السكن حسب المناطق خاصة في مرفولجية السكن وفي مواد البناء ،كما يختلف حسب الدول ، كما يختلف حسب البعد والقرب من المدن

المساحات الريفية: territoire ruraux يوجد نوعان , نوع مخصص للفلاحة واخر استخدامات مختلفة ( غابات، مساحات سياحية ، واخري متنوعة مثل مساحات برك ، لصيد ، لتدريب العسكري ، للعب ) تتنوع يزداد كلما اقتربنا من المدن ، المساحات اصبحت موثقة لها مساحة وشكل

الشبكة الطرق :réseaux de communication حالة الطرق تتأقلم وامكانات النقل وهي اكثر اختلاف علي الارض ، والارض تختلف كما ونوعا من مكان الي اخر ويتحكم فيها عدة عناصر( النشاط الفلاحي ، اهمية السكان ،مستوي الانتاج )

**المظاهر الريفية التقليدية( الكلاسيكية)** يوجد ثلاث مظاهر ريفية مميزة ( المظهر الريفي المغلوق – المظهر الريفي المفتوح والمظهر المتوسطي )

المظهر الريفي المغلوق bocage : هو مظهر ريفي مسيج او شبه مسيج près enclos ، مع سكن يميل لتبعثر بمزارع معزولة، ميزة هذا المظهر وجود القري الصغيرة hameaux يتوجد هذا المظهر خصوصا في غرب فرنسا ، كما يتميز بوجود مساكن مفتوحة علي مساحات رعوية

المظهر الريفي المفتوح openfield مظهر الحقول المفتوحة يبرز بوجود السكن المتجمع في شكل قرية villageبحقول غير مسيجة ، مظهر اكثر تنظيم من حيث الشكل العام للقرية او من حيث المساحات الزراعية فكلها مستغلة مع اجبارية استعمال الدورة الزراعية assolement يشرف علي تسير المظهر جماعة محلية ، المظهر يتواجد في كثير من دول اوربا الغربية

المظهر المتوسطي méditerranée يتميز المظهر بتنوع المزروعات حسب الوحدات الزراعية اغلبية مساحته تتوجد ضمن النطاقات الجافة والشبه الجافة ، المزروعات تتأقلم مع طبيعة المناخ ( زراعة الحبوب) ، المساحات الزراعية صغيرة ومنفصلة بوجود الوحدات التضاريسية ، سبب التنوع في الزراعات والاستخدامات الزراعية هو في تعاقب عدة حضارات مرت علي المنطقة ، نظام الملكية هو وجود الملكيات الصغيرة ، الميزة الأخرى هو وجود القري الكبيرة كذلك وجود ثلاث استغلالات تقليدية - الزراعات الدائمة ager - زراعات العشبية الموسمية saltus- مساحات غابية اكثر او اقل تدهور تسمي silva